

تفسير البيضاوي

33 - { أفمن هو قائم على كل نفس { رقيب عليها { بما كسبت { من خير أو شر لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ولا يفوت عنده شيء من جزائهم والخبر محذوف تقديره كمن ليس كذلك { وجعلوا شركاء { استئناف أو عطف على { كسبت { إن جعلت ما مصدرية أو لم يوحده وجعلوا عطف عليه ويكون الظاهر فيه موضع الضمير للتنبيه على أنه المستحق للعبادة وقوله : { قل سموهم { تنبيه على أن هؤلاء الشركاء لا يستحقونها والمعنى صفوهم فانظروا هل لهم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة { أم تنبئونه { بل أتنبئونه وقرئ تنبئونه بالتخفيف { بما لا يعلم في الأرض { بشركاء يستحقون العبادة لا يعلمهم أو بصفات لهم يستحقونها لأجلها لا يعلمها وهو العالم بكل شيء { أم بظاهر من القول { أم تسمونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى كتسمية الزنجي كافورا وهذا احتجاج بليغ على أسلوب عجيب ينادي على نفسه بالإعجاز { بل زين للذين كفروا مكرهم { تمويههم فتخلوا أباطيل ثم خالوها حقا أو كيدهم لإسلام بشرهم { وصدوا عن السبيل { سبيل الحق وقرأ ابن كثير و نافع و أبو عمرو و ابن عامر { وصدوا { بالفتح أي وصدوا الناس عن الإيمان وقرئ بالكسر وصد بالتنوين { ومن يضللا { يخذله { فما له من هاد { يوفقه للهدى